الذهب الخالص • المفضل بالكرامة النفس الزكية بعض ما فيه من المحاسن
لنا عقود الجمان لعرائس الافراح الاكاليل السائرة • وما مصباح الافضال
على زهر الربيع الادون اسرار بلاغته في الافضال لكل ناظر • فكل فطرة واطول
في بيان فضائله مختصر • ودلائل … لكل منشئ ارادة الاطناب في
مدحه فاقتصر • فما كل فصيح وان نطق بلسان العرب وادعى محاسن
الصفات • وتهذيب الاسماء واللغات • اعلام ارباب الادب • الا قطرة من
غمامها الذي ليس له نهاية • وشذرة من عقد كلامه الجوهري الذي ابعد شأوه
لا ينكره ذوو الفضل والدراية • ومجمل القول فيه انه عين ركاب الفضائل
ونتاج مقاصد العرفان وصدرا لا فاضل • لا زال صاحب الحماسة والسماحة
ودولة المغرب في نقد الشعر المطرب مرجعا لاهل البلاغة والفصاحة •

اما بعد فان الله عز وجل لما علم ما وهبكم من الكمالات السنية •
واختاركم من المقامات الزكية • حافظ ارواح العلماء بحبكم • وجعل …
امزجتها مزيد مودتكم • حتى لعلكم كادت ارواحهم تسابق الشوق الى اعتاب
عزتكم وحرمتكم ومحبتكم • وتوجهات قلوبهم لم تزل … لابواب سعادتكم
شغفا ورغبة • وعند المحب … لا يزال الشوق … فوق الطوق
ما هبت شمال وصبا • الا ومال اليها وصبا • على ان مدار هذا الامر كله
الشوائد بالعوائد المؤكدة • المشار اليها بقوله صلى الله عليه وسلم
الارواح جنود مجندة •

ولادة زين العابدين

هذا الاستاذ في العباد • كثر حرسهما الله تعالى في البلاد • فكما هو نجم …
على العالم الكبير • فهو لهم الفضل منطوي على العالم الاكبر • واذا حققت فانما
هي عبارة عن نادرة • وما امام مثلها الا من فيض ايادي • محامده
تملؤها الاقلام الامداد • بهذا الليل في قرطاس النهار • وتنسيهما حداة
القطار في مسالك الاقطار • وتذهب الاسفار • ونمائم هدية
الفلك • ولطف يبين عن خلق ملك • وايادي فائقة كل فؤاد
وتجاره انفع من تجارة ابي دواد • النشر الثناء بفضائله منطلقة
وابواب رجاء بحبله متعلقة • واياديه لا تزال تشفي بعض الامل
المتشابك • وايديه عالية على الايادي فلم يعلها من شيء الا القبل
فما قبلتها الا فواه شغفا • الا كرد تيها بحر … وشغفا •
سقى الله بحرا منه بالنيل لم يزل • يفيض كراحيه تروى رغائبا •
وجهه … غرة وجهه • تحية … المزن … السحائبا •
وقد كان … بشر … بحلول قدومه • وبحيهما يمن طالعه الذي
اضحت سعود الفلك من بعض خدمه • لم تزل … حظ الفكر
والمسامع • وانارة حلبة الاذواء ودروس المجامع • فتشتاق النفوس

اليه

اليه شوقه لاسداء الجميل • وتشتهي لقاءه شهوته لسبوغ عطايا التأميل •
الى ان عزم على زيارة القطر الشريف • وحلها ذكسا بها بهما حلة
الابتهاج والتشريف • ثم عزل الهوى عن ارض دمشق … متعاهدها •
والتملي حينا بمشاهدة مشاهدها • فجرت بهذا العزم ذيل المرح •
وتسربلت برد الجذل والفرح • وودت ان تركب نجم السيار • وتمتطي
الفلك الدوار • لتشتهر حركته • وتعود عليها وعلى اهلها بركته • فابتدرت
النصحاء من اهاليها • تخطبه بعرائس … ممن تطفل
باستدعائه • وذكره معروف الى ثنائه وقدمائه • وكنت كتبت اليه
اسبغ الله نعمه عليه •

ادرت البرق في الربا نشرا • فبسم النور ضوع النشرا
ونام من بينها رضيع شذى • تهز ايدي الصبا له مهدا
والطل في زهره تضاحكها • لالئ … يبدا
وجدول الماء في مدامعه • قد … العساكرا
وقد اربتنا الجنان حليتها • حتى اربتنا في جيدها عقدا
مجيدا طلعة الربيع وقد • البست الارض وشيها بردا
وجدا الشام ارض مونقة • تبيت حب القلوب والودا
ان اهديت البدر ناعسا خدا • اطلقت … فدا
من كل قيد العيون ممتلئ • … ندا
ترنم منه الاحداق في … • لاسيما الموعد … عدا
انظر الى الوقت صافيا … • تنمة الحظ اخذا عهدا
فانهز العيش يا نديم فقد • وفتك الايام ما … وعدا
نفي الشباب … • … المجدا
احلى … ببطرق اللسان … • … كل الورى …
… • فكل حر … عبدا
ما حل الا حال … • وانمى الدهر … سعدا
من قبل … • كادت اليه تسعى بنا وجدا
وهيات في … • اعين … حدا
محكما … • … لم …

النور وهو منير • والماء وهو نمير • والروض وهو ناضر • والسحاب وهو
ماطر • والمراد وهو مريع • والزمان وهو ربيع • امثال الوردة والاشباه
والمقصودات بلا ريب واشتباه •

انت المراد ولا مراد سواكا • فجميع ما نهوى يكون فداكا •
فاما النور فنور وجهك المضي • واما الماء فماء رونقك الوضي • واما الروض
فروض شيمك واخلاقك • واما السحاب فسحائب انعامك واغداقك •
واما المراد فمراد جودك الذي تنعطف اليه القلوب • واما الزمان فزمان

Copyright … University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1